

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣ م

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عَلِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

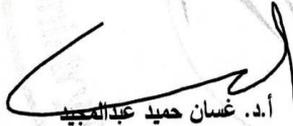


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجالات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجالات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دالتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجالات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٩٥
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرات/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادقة .

البريد الالكتروني: mhesses@yahoo.com



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر/ قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس/ ليبيا.

أ.د. سرور طالبسي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة - كلية التربية	التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية
٥١	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقي
٨٩	إشراف: أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله	العمل التطوعي في مسيرة الأربعين

١٢١	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة - كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة - كلية الفقه	عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته
١٤١	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	الحضانة بين الشريعة والقانون

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٦٩	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩١	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة - كلية الآداب	حياة ابن الفارض والحب الإلهي

٢١٧	<p>الباحث: علي هاني حسن الجبري</p> <p>أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية - كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب</p>	<p>السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي</p>
٢٥٣	<p>الباحث: عادل حريجه كزار</p> <p>إشراف: أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية</p>	<p>البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازنة)</p>
٢٧٥	<p>أ.د. إيمان مُطر السُلطاني</p> <p>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات</p> <p>الباحثة: رسل علي ونّاس الفياض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف</p>	<p>رفض الشخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملاحم الكوميديا السوداء "</p>
٢٩٩	<p>أ.د. محمد ياسين الشكري</p> <p>الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات</p>	<p>المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت - عليهم السلام - معجميا..</p>
٣٢٥	<p>أ.م.د. تومان غازي الخفاجي</p> <p>كلية الإعلام - الجامعة الإسلامية النجف الأشرف</p>	<p>ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني</p>
٣٥٧	<p>أ.م.د. سعد جبار الحسناوي</p> <p>الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي</p> <p>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات</p>	<p>الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين</p>

٣٧٧	أ.م.د. محمد هادي البعاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	علل اختيار الأسماء في التعبير القرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥ هـ اختياراً
٤٠٩	م. د. زينب علي حسين الموسوي كلية الكوت الجامعة - قسم القانون	المُهمين البلاغي في النسق الثقافي (أبو نؤاس أنموذجاً)
٤٣٩	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية
٤٦١	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	الاستعارة التخيلية المفهوم والمصطلح والنشأة

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٠١	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخرزلي جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د. علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم التاريخ	موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨ - ١٩٦٨)

٥٢٧	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلوي كلية الطوسي الجامعة	إمارة اللثام عنن مائل منزلي أهل البيت الطيب والصحابة الكرام عند النبي ﷺ
٥٦٥	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف	الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ - ٤٨٤هـ/١٠٣١ - ١٠٩١م)
٦٠٧	م.د.د. عفيف عربي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩٥	أ.د. صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل - كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل - كلية القانون	المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٢٥	أ.د. جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	رعاية المسنين في محافظة بابل

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٥٥	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية - كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية - كلية التربية	الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة

دراسات في علم الاجتماع

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٨١	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياها كلية الآداب - جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية



دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم



أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي
كلية الشيخ الطوسي الجامعة



دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي
كلية الشيخ الطوسي الجامعة

ملخص البحث :

مفهوم الصوم في شريعتنا هو الإمساك والامتناع عن المفطرات بشتى أنواعها وهو الفريضة المتعارف عليها في الإسلام ومن ضمن اركانه ولكن لاحظنا ان القرآن الكريم قد ذكر لفظة الصوم وفي موضع آخر سواء ذكرها ظاهراً أم بالإيحاء وهي غير الصيام فجاءت في قوله تعالى : ((قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا)) هكذا خاطب الله تعالى نبيه وعبدہ زكريا بأن يصوم عن الكلام ثلاثة أيام، وكان كنت تلك الواقعة الأشهر في التاريخ الديني عن صوم اللسان ، بالإضافة الى واقعة صوم مريم (عليها السلام) . وبشكل عام فإن الصيام عن الكلام، غرضه توقف اللسان عن التحدث بالكلام المؤذى أخلاقيا ونفسيا واجتماعا، واعتبره تقييدا للسان للنفس معا للابتعاد عن السلوكيات الخاطئة، وكانت بعض الشرائع والحضارات القديمة شاع لديهم الصيام عن الكلام ، لكن ما تطرقت اليه هذه الدراسة الصيام عن الكلام الذي مثل كونه معجزة إلهية .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

ويعد يُعد موضوع دلالة الصوم عن الكلام من المواضيع الملفتة للانتباه في القرآن الكريم اذ ذكرها عز وجل في اكثر من موضع في قصتين مختلفتين وهما قصة السيدة مريم (عليها السلام) وقصة النبي زكريا (عليه السلام) وكان كلتا القصتين تتحدث

عن الصوم عن الكلام كآية جعلها الله لكليهما وفي الوقت نفسه ان الصوم عن الكلام كان يمثل كفريضة عند بني إسرائيل .

بناءً على ما تقدم ستقوم الدراسة على مبحثين رئيسيين هما المبحث الأول ويقع تحت عنوان (دلالة لفظة الصوم وأصلها) ، والذي يتحدث عن مفهوم الصوم في اللغة والاصطلاح والفرق بين لفظة الصوم و لفظة الصيام ومن ثم يتطرق الى أصل الصوم عن الكلام في شريعة بني إسرائيل ، أما المبحث الثاني فقد عنون بـ (لفظة الصوم عند المفسرين) والذي تناول لفظة الصوم عند مفسري الامامية و العامة وبالأخص قصتي النبي زكريا (عليه السلام) ، ومريم (عليها السلام) .

المبحث الأول : دلالة لفظة الصوم وأصلها

أولاً : لفظة الصوم في اللغة والاصطلاح :

الصوم لغةً : الامتناع عن شيء معين. سواء كان فعلاً أو كلمة مأخوذة من فعل صام ، أي امسك ، وهو الامتناع عن الكلام مثلاً ، أو الأكل ، أو الشراب ، أو غير ذلك ، والصوم والصيام بمعنى واحد في اللغة ؛ لأن ؛ لأن مصدرهما واحد وهو الفعل (صام) ، رجلٌ صائمٌ ، والجميع : صَوِّمَ وَصَوِّمًا وَصَيَّامٌ^٢ ، قال الله تعالى: ((فَصَنُ شَهَدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ))^٣ . الصوم والصوم مصدران للصوم ، وأصلهما صوم على وزن فعل ، ومعناه ترك الأكل والشرب والزواج والكلام . لا يثنى ولا يجمع . لأنه وصفه بالمصدر وتقديره ، أي: ذا صوم ، وذات صوم ، و ذو صوم^٤ . وقوله تعالى : نذرت للرحمن صوماً . وقيل: معناه السكوت وقوله تعالى .، وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ جَل وَعَلَا : ((فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا))^٥ .^٦

اذن أصل الصوم :الإمساك ، قال الله تعالى : ((إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا))^٧ وقيل : يعني الصمت اذ يقال : صامت الريحُ صوماً : إذا ركبت^٨ .

١- الصوم اصطلاحاً :

هو إمساك المسلم بنية التعبد لله عن أشياء مخصوصة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس^٩ .

وقال آخر : فالصيام شرعاً هو ترك الأكل والشرب ووطء النساء نهائياً إذا كان قاصداً وجه الله في ذلك. وهذا معنى الصوم في الشرع^{١٠}.

أم صيام الصمت والذي يأتي من لفظة صوم : ((وهي طقوس دينية ذكرها بنو إسرائيل ، وكان هذا النوع من الصيام حاضراً في الديانات القديمة ، وموجود في كل ديانة مبنية على الكهانة ، وقد عُني كثير من كتب اسفار العهد ، بتسجيل أنماط من هذا النوع من الصوم ، الذي يمثل فرصة للتوبة التي تشفع لصاحبها))^{١١} .

عليه فالصيام خصصها الله سبحانه وتعالى للعبادة في القرآن الكريم كما في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)) ، أما الصوم خصصها للصمت والإمساك عن الكلام^{١٢} كما في قوله تعالى : ((إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)) فالقرآن الكريم أحياناً يخصص الكلمة لأحد معانيها واللمسة البيانية في هذا التخصيص يدل على القصد في التعبير على أنها ليست كلمة أُلقيت بهذا الشكل ، لكنها مقصودة^{١٣} .

اذن يمكن ان نثبت الفرق بين الصوم والصيام : ان الصيام هو الامتناع عن المفطرات مع النية ، ويرشد عليه))^{١٤} كما في قوله تعالى : ((كتب عليكم الصيام كما كتب على الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ))^{١٥} .

والصوم : هو الامتناع عن الكلام وعن المفطرات كما كان في الشرائع السابقة ، ولذلك إشارة العلي القدير مخاطباً مريم (عليها السلام) : ((فاما ترين من البَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي اِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)) اذ رتب عدم الكلام في النذر بالصيام^{١٦} .

ثانياً : اصل الصوم عن الكلام عند بني إسرائيل :

قد تمكن جيمس فريزر في كتابه (الفلكلور في العهد القديم) ل((يوجد أصل الصيام عن الكلام في تاريخ بني إسرائيل ، حيث لاحظ أن الكلمة العبرية التي تعني الأرملة تعني أيضاً المرأة الصامتة ، وقد ذكر القرآن الكريم فيما بعد هذا النوع من الصوم عند بني إسرائيل. مرة في البشارة زكريا يحيى ، ومرة بولادة مريم للمسيح))^{١٧} .

وقد عُد الصمت من المفطرات ، فالأولى عدم إبطاله لقلة الأدلة ؛ لأنه خارج عن العبادة ، ولكن هذا قد يتعارض في ذلك مع عدم خصوصية صوم الصمت. بالحكم

الباطل فلا ينحصر به اللهم إلا إذا كان حسب النص ، ولأن ما ثبت في شريعة بني إسرائيل أن صيام الكلام كالصيام عن الطعام ، ولعل الآية القرآنية قد فسرت بها : ((فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)) فلذلك ناسب ذكره بالخصوص^{١٨} .

عليه فصوم الصمت كما في قصة مريم (عليها السلام) : فتدل معاني الآيات على أن مريم (عليها السلام) أمرت بالتزام الصمت لمصلحة ، والامتناع عن الكلام بأمر الله في هذه الفترة بالذات ، الى ان تتحرك شفتي مولودها الجديد عيسى (عليه السلام) بالكلام ودافعت عن عفتها ، وهذا أكثر فاعلية من جميع الجهات ، ومن تعبير الآية أن نذر الصمت كان شيئاً معروفاً لدى ذلك المجتمع والأمة ، ولهذا لم يفعلوا ذلك ويعترضوا عليها^{١٩} .

أما في شريعتنا فصوم الصمت غير جائز ، وقد ورد عن علي بن الحسين (عليه السلام) في حديث : ((صوم السكوت حرام))^{٢٠} ، وذلك لأن الوضع في ذلك الوقت اختلف عن وقت ظهور الإسلام^{٢١} .

إلا أن من آداب الصيام التام في الإسلام أن يحمي الإنسان لسانه من ثلوث الذنوب والكراهية بالصيام ، كما يحمي عينيه من الانزلاق والشعور بالذنب ، كما قرأنا في رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) : ((إن الصوم ليس من الطعام والشراب وحده ، إن مريم قالت : إني نذرت للرحمن صوماً ، أي صمتاً ، فأحفظوا ألسنتكم ، وعضوا أبصاركم ، ولا تحاسدوا ولا تنازعوا))^{٢٢} .

فخلاصة هذا المبحث تتجسد بكون لفظة الصوم تختلف عن لفظة الصيام وإن كان جذر الفعل واحد لكليهما وذلك لأن لفظة الصوم استخدمت للصمت وهذا مختلف عن لفظة الصيام التي استخدمت للعبادة والامتناع عن عدة أمور كالمفطرات وغيرها ، وفي الوقت ذاته تبين ان لفظة الصوم كعبادة كانت موجودة في شريعة بني إسرائيل بينما هي غير جائزة في شريعتنا .

المبحث الثاني

لفظة الصوم عند المفسرين

سيتطرق هذا المبحث للحديث عن دلالة لفظة الصوم وأساس استعمالها في القرآن الكريم من خلال قصتين ذكرت في القرآن الكريم وهما قصة السيدة مريم (عليها السلام) وقصة النبي زكريا (عليه السلام) :

١ - قال تعالى : ((فَأَمَّا تَرِيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا))^{٢٣} .

يرى البحث في تقديم هذه الآية المتعلقة بقصة مريم (عليها السلام) على قصة زكريا (عليه السلام) وذلك لأن لفظة الصوم عن الكلام قد وردت صريحة اذ يقول صاحب التفسير الوسيط ان معنى الآية : الله تعالى أمر مريم (عليها السلام) بلسان جبرائيل أو عيسى (عليهما السلام) بالامتناع عن تكليم الناس ، وإحالتها إلى ابنها في ذلك حتى يرتفع عنها خجلها ، لتتضح الآية والمعجزة ويظهر عذرها^{٢٤} . وقيل : ان ظاهر الآية أنها كانت لها الاباحة في قول هذا الكلام الذي في الآية : ((إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)) كان هذا الصوم صومًا من الأكل والكلام لظروف خاصة ، اذ يوحي الصمت بوجود لغز في الموضوع ، يستدعي دهشة الناس ، ثم فهم سبب الصيام من الكلام على وجه الخصوص . وقيل : أمرت مريم أن تفعل هذا حتى يكفيها عيسى للاحتجاج^{٢٥} .

وقال ابن زيد: أي امساکاً عن تكليم الأناسي بعد إخباري بنذري وقيل اخبرتهم به بالإشارة^{٢٦} . كان من بني إسرائيل الذين إذا اجتهدوا ، صاموا من الكلام كما يصوموا من الطعام ، باستثناء من ذكر الله فقال لها ذلك ... لم تجادل في ما أحضرته ، فأمرها بالتوقف عن الكلام حتى يكتفي ابنها بالحجة عنها ولا يجوز لها ذلك . لا يحق لأحد أن يحذر يوماً ما من الكلام . بل جعل الله تلك علامة لمريم عليها السلام بالتحديد^{٢٧} .

وهناك رأي آخر يمكن ان يُعد الأقرب اذ يقول : ((بل كانت صائمة عن الطعام والشراب ، فأذن الله عز وجل لها ألا تكلم أحد ذلك اليوم))^{٢٨}

فيكون تفصيل القصة كالآتي : (((فَأَمَّا تَرِيْنٌ مِّنَ الْبَشَرِ أَحَدًا)) عندما تواجهين أهلك وقرينك وأراد أحدا أن يتحدث معك في هذا الصدد ((فَقُولِي)) لهم ((إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)) عن الكلام لدلالة المقام عليه ، وكان صوم الصمت عن الكلام معروفاً عندهم فهو أحد العبادات لدى الإسرائيليين ، وقد حدثنا القرآن الكريم عنه ، فقد مارسته مريم (عليها السلام) ^{٢٩} .

وحتى الآن على هذا المنوال ، لكنه أمرها بالتزام الصمت حتى يتحدث عنها حتى لا يتجادل السفهاء بنفسها لأن كل ما قالته لهم لن يصدقوها ، لأن الأمر كان كذلك. لا يحدث وهذا فوق العقل ، لذلك كان صمتها واجبا للحفاظ على كرامتها ((فَأَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)) وإنما أناجي الله وأكلم الملك وابني هذا ، أي قل لهم هذه الكلمات والتزموا الصمت. لذلك طاب خاطرها وعلمت حجة قول ابنها ، لأن التحدث إليها فوق العقل أيضاً ، وعندما حصل لها الاطمئنان بما سمعته من ابنها ، جعلها تفكر بالعودة إلى قرينتها^{٣٠} . فلما كلموها أشارت الى عيسى (عليه السلام) ، فقالوا ((كيف نكلم من كان في المهد صبياً)) فجاءهم الجواب بقوله : ((إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ)) حتى وصل ((ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)) ^{٣١} وتحدث الطبرسي في تفسيره فيما يخص هذه الآية: ((اني نذرت للرحمن صوماً)) : صمتاً ، والمعنى أوجبت على نفسي الله أن لا أتكلم . وقيل : صوماً أي : إمساكاً عن الطعام ، والشراب ، والكلام ^{٣٢} . فقالت (عليها السلام) : ((فلن أكلم اليوم أنسيا)) أي : ((أنا صائم اليوم لن أتحدث إلى أحد. لقد سمح لها بالتحدث بهذا القدر ، ثم التزمت الصمت ولم تتحدث بأي شيء آخر. وقيل: أمرها الله تعالى أن تتذر الله أن تصمت ، وإن كلمها أحد تومئ على أنها نذرت لله أن تسكت ، لأنه لا يجوز أن يأمرها بأن تخبر بنذرها ، ولم نذر لأن ذلك كذب)) ^{٣٣} .

وقد اعترض بعض الذين يحيون أن ينتقموا من القرآن على هذه المسألة ، فقالوا: كيف يأمرها بالصيام من الكلام ، وفي الوقت نفسه يأمرها أن تقول: نذرت لله أن صوماً ؟ فربما يكون الجواب أنها أولت هذه العبارة لأول إنسان رآته لتعلن صيامها ، ثم تركت الكلام ، ويحتمل أن المراد بالكلام هنا دلالة ، والدلالة بالإشارات هي. أقوى الدلالات وأكثرها عمومية. تظل لغة الإشارة لغة عامة يتفق عليها الجميع. على سبيل

المثال ، عندما تومئ برأسك ، فهذا يعني نعم في جميع اللغات ، وعندما تشير بإصبعك ، فهذا يعني لا ، إذن: الإشارة هي لغة عالمية وعامة^{٣٤} ونرى ان القرآن الكريم قد تعرّض لهذه المسألة في موضع آخر كقوله تعالى: ((حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا))^{٣٥} أي : أي أنهم لا يقتربون من الفهم ، لأنهم يفهمون أولاً ، ولكن كان بينهم كلام وإشارة ولغة ، وكانوا يفهمون بعضهم البعض من الآخر^{٣٦} .

وهذا بناء على تقدير أنها كانت في ذلك الوقت في أيام نذرها ، وبناءً على التقدير أنها تركت أيام نذرها ، فيجوز القول: إن حصرها في التلميح إلى المبالغة في الكشف الآية العظيمة ، وأن هذا المولود يفهم الإشارة وقادر على التعبير عنها. هذا الاستجواب هو إنكار وذهول لإشارتها إلى حديث الولادة بأن يكلمهم^{٣٧} .

هذا فيما يخص قصة مريم (عليها السلام) وصومها عن الكلام وما الأسباب والمسببات .

ثانياً : قال تعالى : ((قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۗ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا))^{٣٨} وقال في موضع آخر : ((قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۗ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا))^{٣٩}

سيركز البحث في الحديث عن عدم سكوت زكريا (عليه السلام) وصومه عن الكلام لمدة ثلاثة أيام أو ليال على الرغم من اختلاف المفسرين في تحديد الفرق بين الآيتين من ناحية اليوم واللييلة ولكن هذا الموضوع سنمر عليه سريعاً لأنه ليس من صلب البحث ما يهمنا فعلا هو صوم زكريا (عليه السلام) وانقطاعه عن الكلام فكانت القصة كالاتي :

قال الله تعالى أن زكريا (خرج على قومه من المحراب) هو المكان الذي يتجه عليه للصلاة. وقيل : محرابه هو موضع صلاته . والأصل فيه مجلس الاشراف الذي يحارب دونه دفاعاً عن أهله (فأوحى لهم) بمعنى: أشار إليهم وأوماً بيده. فالإيحاء القاء المعنى الى النفس في خفي بسرعة من الامر ، وأصل السرعة من قولهم ، وقوله (أن سبحوا بكرة وعشيا) أي أوحى اليهم بأن سبحوا^{٤٠} . و((المراد بأوحى اليهم أوماً اليهم بيده أو كتب . لأنه ممنوع عن الكلام))^{٤١} . فكان يؤمئ برأسه وهو

الرمز^{٤٢} . و الرمز : إشارة بالشفة ، والصوت الخفي . ثم توسع المعنى في الحوار العادي ، فأعطي لكل حديث إشارة غير صريحة إلى أمر^{٤٣} .

قال تعالى : ((قَالَ ءَايَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا)) أي : لا تقدر على تكليمهم من غير آفة وهو الأنسب بكونه آية وقيل : فكان لسانه فيه حتى ملاءه ، فيمنعه من الكلام ، والآية فيه لا تمنعه من الذكر والتمجيد ، وفي كلا التقديرين عدم التكليم اضطراري . القولان السابقان يحتمل أن المراد من عدم الكلام إلا معناه الظاهر ، وهو الظاهر ، ويحتمل أن يكون مجازا للصيام ؛ لأنهم إذا صاموا في ذلك الوقت لم يتكلموا مع أي أحد^{٤٤} .

وفي نفس الموضوع قال ابن عباس : تم القبض على لسانه دون مرض لمدة ثلاثة أيام . قال قتادة والسدي: أمسك لسانه بغير أذى ولا خرس ، كان يقرأ الزبور ويدعو الله ويمجده ، ولا يستطيع أن يخاطب الناس ، وهذا أمر خارج عن المؤلف^{٤٥} .

بينما نرى أن السيد الطبطبائي في الميزان يشرح الموضوع بقوله: ((المراد من عدم التحدث إلى الناس عدم القدرة على التحدث إليهم ، من قبيل إطلاق اللازم وإرادة الملزوم كناية والمراد بثلاث ليال بأيامها وهو شائع في الاستعمال فكان (عليه السلام) يذكر الله بفنون الذكر ولا يقدر على تكليم الناس إلا رمزاً وإشارة))^{٤٦} . بمعنى : أشار إليهم ، وأومى بيده . وقيل : كتب لهم في الأرض^{٤٧} .

فالتوقف والصوم عن الكلام هنا هو من باب اتمام تلك النعمة، التي تستوجب الشكر والحمد لله ، والثناء الجزيل، ولهذا جاء مخاطبة الله تعالى للنبي زكريا بقوله: ((وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)) بعد أن جعل الصيام من التكلم علامة له للشكر على هذه الهدية العظيمة. وعند النظر إلى الآية الكريمة يمكن أن يعطي معنى آخر ، وهو أن قول تعالى لزكريا: ((آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا)) أن توحى لزكريا : ان من الأشياء التي خلقها الله - يمكنه ، إذا فشلت الوسائل الطبيعية للفهم ، بينه وبين الناس. وهو الكلام ، فإنه لا ينقصه وسيلة أخرى يفهم بها ، ويجد منه شيئاً يعوضه عن بعض ما فقده ، فيأخذ الرمز والإشارة بدلاً من الكلمة باللسان. . إذا كان هذا هو حال الإنسان ، حيث يكون قادرًا على الانحراف عن الأسباب المعتادة ، وتحقيق ما كان يحققه من خلال أسباب أخرى ، فإن قوة الله -

التي لا تخرج عن نطاق الأسباب أبداً - هي أكثر استحقاقاً. والأكثر استحقاقاً ألا نتراجع عن الأسباب التي نراها مصاحبة للمسيبات^{٤٨}.

وفي قوله تعالى : ((قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا))

كذلك الحال في سورة آل عمران فيما يخص قصة زكريا (عليه السلام) إذ أجاب الله طلبه ، ووضع له علامة وهي أن لسانه توقف عن الكلام لمدة ثلاثة أيام دون أي عيب طبيعي^{٤٩} ، ولم يكن قادراً على إجراء محادثة عادية ، لكن لسانه كان ينطق إذا بدأ يمجّد الله ويذكره. يستطيع أن يفكّ لجام اللسان عندما يبدأ بذكره ، ويستطيع فكّ عقم المرأة ، ويخرج منه ابناً مؤمناً ، يكون مظهرًا من مظاهر ذكر الله ، وبالتالي العلاقة بين هذه العلامة وما أراده زكريا تكون واضحة^{٥٠}.

فخلاصة هذا المبحث تلخصت بذكر قصة زكريا (عليه السلام) وقصة مريم (عليها السلام) وصومهما عن الكلام بأمر من الله عز وجل كي تكون لهما آية ومعجزة أمام قومهما .

الخاتمة

بعد القراءة والغوص في موضوع الصوم عن الكلام في القرآن الكريم والتنقل بين كتب التفسير واللغة والديانات السابقة توصل البحث الى عدة ثمرات كان من أهمها :

١- من خلال دراسة الفرق بين لفظتي الصوم والصيام تبين ان لفظة الصوم جاءت خصيصاً للكف عن الكلام والصمت بينما لفظة الصيام جاءت للعبادة المفروضة في الإسلام .

٢- تبين ان الصوم عن الكلام كان سنة مفروضة في زمن بني إسرائيل ومتعارف عليها آنذاك وهذا ما تبين من خلال القصص المذكورة .

٣- تبين ان لفظة الصوم عند المفسرين قد أخذت معنى واحد تراوح بين الصمت والسكوت والكف عن الكلام لا غير .

٤- ان قضية الصوم عن الكلام من خلال ما ذكره القرآن الكريم كان آية ومعجزة الهية ليثبت للقوم صدق ما جاء به المدعي لقضية معينة .

الهوامش :

- (١) ظ: مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م : ٥٤٢ .
- (٢) ظ : معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، منشورات مكتب التبليغ الإسلامي التابع للحوزة العلمية ، قم ، (د . ت) : ٣ / ٣٢٣ .
- (٣) البقرة / ١٨٥ .
- (٤) ظ : لسان العرب ، محمد ابن منظور ، ط ٣ ، دار صادر - بيروت ، ١٤١٤ هـ ١٢ / ٢٥٠ . وظ : التصوير القرآني ، علي علي صبح ، المكتبة الازهرية للتراث ، (د . ت) : ١ / ١٥٧ .
- (٥) مريم / ٢٦ .
- (٦) ظ : لسان العرب ، ابن منظور : ١٢ / ٢٥٠ .
- (٧) مريم / ٢٦ .
- (٨) ظ : معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس : ٣ / ٣٢٣ .
- (٩) ظ : حاشية ابن عابدين ، طبعة مصطفى الحلبي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ : ٢ / ٣٩٤ .
- (١٠) ظ : الإجماع ، ابن عبد البر ، دار القاسم للنشر ، الرياض ، (د . ت) : ١٢٥ .
- (١١) ظ : الإسلام واليهودية ، عماد علي عبد السميع حسين ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وظ : مقال الكتروني :
- ٠٣/Syam/sec^٩http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Denia.doc_cvt.htm
- (١٢) ظ : شمس العلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق : حسين بن عبد الله الحميري ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٠ هـ . ق : ٦ / ٥٥١ .
- (١٣) ظ : لمسات بيانية من نصوص التنزيل ، فاضل صالح السامرائي ، (د . ت) : ١ / ١٣٨ .
- (١٤) معجم الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٢٦ هـ . ق : ٣١٥ .

(١٥) البقرة / ١٨٣ .

(١٦) ظ : معجم الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري : ٣١٥ .

(١٧) مقال الكتروني : علي العرادي ، العدد ١٨٥٦ - الجمعة ٥ أكتوبر ٢٠٠٧م

الموافق ٢٣ رمضان ١٤٢٨ هـ :

<http://www.alwasatnews.com/news/html٢٥٦١٠٥>

(١٨) ظ : جواهر الكلام ، محمد حسن الجواهري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،

١٣٦٢ ش : ١٧ / ١٢٦ .

(١٩) ظ : الأمتل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط ١ ، مؤسسة البعثة ، بيروت ، ١٤١٠ هـ

- ١٩٩٠ م : ٩ / ٢٧٩ .

(٢٠) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، الحر العاملي ، المكتبة الإسلامية ،

طهران ، ١٣٩٨ . ج ٧ / ٣٩٠ .

(٢١) ظ : الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي : ٩ / ٢٨٠ .

(٢٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،

بيروت - لبنان ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ هـ : ج ٣ / ٣٣٢ .

(٢٣) مريم / ٢٦ .

(٢٤) ظ : التفسير الوسيط ، وهبة بن مصطفى الزحيلي ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ،

١٤٢٢ هـ : ٢ / ١٤٧٢ .

(٢٥) المصدر نفسه : ٢ / ١٤٧٢ .

(٢٦) ظ : تفسير القرآن الكريم ، عبد الله شير ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت - لبنان ،

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ف ٥ : ١٦ / ٢٦٨ .

(٢٧) الهداية الى بلوغ النهاية ، مكي بن ابي طالب ، (د ت) : ٧ / ٤٥٢٧ .

(٢٨) المصدر نفسه : ٧ / ٤٥٢٧ .

(٢٩) ظ : الإسلام واليهودية - دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين - ، عماد علي عبد

السميع حسين : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وينظر : مقال الكتروني :

<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Denia٣/Syam/sec>

.doc_cvt.htm

- (٣٠) ظ: بيان المعاني، عبد القادر العاني، ط ١، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م: ١٥٠ / ٢ .
- (٣١) ١٥. جامع البيان، الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، (د.ت): ١٨٣ / ١٨ .
- (٣٢) ظ: مجمع البيان، الطبرسي، تحقيق: لجنة من اعماء والمحققين الأخصائيين، ط ١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م: ٤١٨ / ٦ (٣٣) المصدر نفسه: ٤١٨ / ٦
- (٣٤) ظ: تفسير القرآن الكريم، محمد متولي الشعراوي، مكتبة الاسرة، ١٩٩٢ م: ١٥ / ٩٠٧١ .
- (٣٥) الكهف / ٩٣ .
- (٣٦) ظ: تفسير القرآن الكريم، محمد متولي الشعراوي: ٩٠٧١ / ١٥ .
- (٣٧) فتح القدير، محمد الشوكاني، ط ١، دار الكلم العربي، دمشق - بيروت، ١٤١٤ هـ: ٣٩٢ / ٢ .
- (٣٨) آل عمران / ٤١ .
- (٣٩) مريم / ١٠ .
- (٤٠) ظ: التبيان، الطوسي، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الاشرف، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م: ١١٠ / ٧ - ١١١ .
- (٤١) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ط ١، مطبعة أسوة، ١٤٢٤ هـ. ق - ٢٠٠٣ م: ١٧١ / ٥ .
- (٤٢) ظ: تفسير نور الثقلين، عبد علي جمعة العروسي الحويزي، صححه وعلق عليه: هاشم الرسولي المحلاتي، ط ١، مطبعة شريعت، ايران - قم، ١٣٨٢ هـ ش - ١٤٢٤ هـ ق: ٣٣٦ / ١ .
- (٤٣) ظ: الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي، ط ١، مؤسسة البعثة، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م: ٣٦٠ / ٢ .
- (٤٤) ظ: روح المعاني، شهاب الدين الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ: ١٥٠ / ٣ .

- (٤٥) مجمع البيان ، الطبرسي ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م : ٦ / ٤٠٦ .
- (٤٦) الميزان ، الطباطبائي ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م : ١٤ / ١٨ .
- (٤٧) ظ : مجمع البيان ، الطبرسي : ٦ / ٤٠٦ .
- (٤٨) التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ب ت) : ٢ / ٤٤٤ .
- (٤٩) ظ : قصص الأنبياء (عليهم السلام) ، فاضل الكرباسي ، ط ١ ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، لبنان - بيروت ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ٢٩٥ .
- (٥٠) ظ : مختصر الأمثل لناصر مكارم الشيرازي ، تهية و تنظيم حجة الإسلام احمد على باباي ، ط ١ ، مدرسة الامام علي (ع) ، قم ، ١٤٢٨ هـ - ق : ١ / ٢٦٨ .

المصادر والمراجع:

- خير ما نبتدأ به القرآن الكريم
١. الإجماع، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، دار القاسم للنشر، الرياض، (د . ت) .
 ٢. الإسلام واليهودية - دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين - ، عماد علي عبد السميع حسين، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ٢٩٤ - ٢٩٥ .
 ٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ط ١، مؤسسة البعثة، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ٢ / ٣٦٠ .
 ٤. بيان المعاني، عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني، ط ١، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م : ٢ / ١٥٠ .
 ٥. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الاشرف، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م : ٧ / ١١٠ - ١١١ .
 ٦. التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، علي علي صبح، المكتبة الازهرية للتراث، (د . ت) : ١ / ١٥٧ .
 ٧. تفسير القرآن الكريم، عبد الله شبر، ط ١، مؤسسة الاعلمي، بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م : ١٦ / ٢٦٨ .
 ٨. تفسير القرآن الكريم، محمد منولي الشعراوي، مكتبة الاسرة، ١٩٩٢ م .
 ٩. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، (د . ت) : ٢ / ٤٤٤ .
 ١٠. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ط ١، مطبعة أسوة، ١٤٢٤ هـ . ق - ٢٠٠٣ م : ٥ / ١٧١ .
 ١١. التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢ هـ : ٢ / ١٤٧٢ .
 ١٢. تفسير نور الثقلين، عبد علي جمعة العروسي الحويزي، صححه وعلق عليه : هاشم الرسولي المحلاتي، ط ١، مطبعة شريعت، ايران - قم، ١٣٨٢ هـ ش - ١٤٢٤ هـ ق : ١ / ٣٣٦ .

١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن تفسير الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، ط ٢ ، مكتبة ابن تيمية ، (د . ت) .
١٤. جواهر الكلام ، محمد حسن الجواهري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٦٢ ش : ١٧ / ١٢٦ .
١٥. حاشية ابن عابدين ، طبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ : ٢ / ٣٩٤ .
١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .
١٧. شمس العلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق : حسين بن عبد الله الحميري ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٠ هـ . ق .
١٨. فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، ط ١ ، دار الكلم العربي ، دمشق - بيروت ، ١٤١٤ هـ : ٢ / ٣٩٢ .
١٩. قصص الأنبياء (عليهم السلام) ، فاضل الكرياسي ، ط ١ ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، لبنان - بيروت ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٢٠. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ، ط ٣ ، دار صادر - بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٢ / ٢٥٠ .
٢١. لمسات بيانية من نصوص التنزيل ، فاضل صالح السامرائي ، (د . ت) : ١ / ١٣٨ .
٢٢. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م : ٦ / ٤١٨ .
٢٣. مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٤. مختصر الأمل لناصر مكارم الشيرازي ، تهية و تنظيم حجة الإسلام احمد على باباي ، ط ١ ، مدرسة الامام علي (ع) ، قم ، ١٤٢٨ هـ - ق : ١ / ٢٦٨ .
٢٥. معجم الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٢٦ هـ . ق : ٣١٥ .

٢٦. معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، منشورات مكتب التبليغ الإسلامي التابع للحوزة العلمية ، قم ، (د.ت) : ٣
٢٧. مقال الكتروني : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Denia.doc_cvt.htm /Syam/sec٩
٢٨. مقال الكتروني : علي العرادي ، العدد ١٨٥٦ - الجمعة ٥ أكتوبر ٢٠٠٧م الموافق ٢٣ رمضان ١٤٢٨ هـ : <http://www.alwasatnews.com/news/> ٢٥٦١٠٥.html
٢٩. من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن علي الصدوق ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ هـ .
٣٠. الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م : ١٤ / ١٨ .
٣١. الهداية الى بلوغ النهاية ، مكي بن ابي طالب ، (د.ت) : ٧ / ٤٥٢٧ .
٣٢. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن حر العاملي ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٩٨ .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq
Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
العراق - النجف الأشرف
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠